

حلقات نور على الدرب (703) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة فاهلا ومرحبا - [00:00:17](#)

بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم وبالمستمعين ارجعوا الى رسالة باعثها احد الاخوة المستمعين تبقى له سؤال في آآ مجموعة من اسئلته هو المستمع ابراهيم يسأل عن قضية الدعاء فيقول ما الحكمة من تأخر اجابة الدعاء - [00:00:37](#)

فان بعض الناس يدعوا فلا يجاب ويبالغ ويطيل في الطلب فلا يرى لذلك اثر. فيجد الانسان وسوسة من الشيطان واساءة الظن بربه. نرجو ان توجهونا حيال هذا الموضوع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:54](#)

المتفضل على عبادته بانواع الخيرات الصارف عنهم انواع المصائب والنكبات فما من خير الا من الله وما دفع شر وبلاء الا بلطف الله جل وعلا فهو الذي يأتي بالحسنات وهو الذي يدفع السيئات. لا يفعل ذلك احد سواه جل وعلا - [00:01:13](#)

وان فعل ذلك احدا من الخلق فبتدبير الله له فهو المدبر لهذا الكون يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل والله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:01:40](#)

ويقول سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الله اصدق القائلين ونبيها اصدق البشر صلوات الله وسلامه عليه فالنبي يقول استجاب لاحدكم ما لم يعجل - [00:01:59](#)

قالوا وما يعجل قال يقول دعوت ودعوت فلم ارى يستجاب لي العبد لا يعلم الغيب ولا يدري ما في الكون ولا يعلم ما قد يكون ترتب كاد ان يقع عليه - [00:02:19](#)

والله يخلق ما يشاء ويختار هو اعلم بما يصلح عبده وعباده واعلم بما يضر بعباده والدعاء لا يذهب سدى اذا كان الدعاء باخلاص من الداعي وكان الداعي لا يقوم به مانع الدعاء - [00:02:37](#)

ان من موانع اجابة الدعاء ان يكون الانسان مخلطا في مكاسبه يكتسب من حرام اما بطرق وبيع غير مأذون فيها شرعا او باكتساب عن طريق او طبق وسائل الربا او في تطفيف في العمل - [00:02:59](#)

او تطفيف بالكيل والوزن والزرع والعد في البيع والشراء فيكون يأكل من مكاسب مشبوهة قد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن مطيل السفر رب اشعث اغبر يطيل السفر يرفع يديه - [00:03:23](#)

يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك وسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة واحد الستة الذين عهد اليهم عمر رضي الله عنه الخليفة من بينهم - [00:03:48](#)

قال للنبي عليه الصلاة والسلام ادعوا الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال له اطب مأكلك تستجاب دعوتك ولا يعني النبي صلى الله عليه وسلم باطابة المأكّل ان يأكل من لذيذ الطعام ورقيقه وناعمه واغاليه - [00:04:09](#)

انما اراد ان يأكل من كسب حلال وكان رضي الله عنه مستجاب الدعوة فعوامل منع الدعاء بعض المعاصي واشدها منعاً للدعاء ما يتعلق بالمكاسب ثمان الانسان قد يكون يجيب دعاءه وهو الغالب - [00:04:28](#)

لكن لا يدري الله اعلم بما يكون انفع للعبد من العبد العبد قد يسأل ربه ان يهيئ له الزواج من فلانة ويلح والله يعلم ان صرفه عنها خير له فلا يقدر له ذلك ولكن يدفع عنه مكروها اخر - [00:04:51](#)

او يجلب له نافعا اخر والا فان الدعاء لا يظيع الا اذا كان الداعي مخلطا في مكاسبه ومطعمه ومشربه وملبسه فاذا كان خلط بين حلال وحرام النبي يقول انا يستجاب لذلك؟ اي ان الاجابة بعيدة عنه - [00:05:11](#)

لأنه اخذ بالوسائل ولكنه ايضا كان مشتملا على الموانع والشر اذا كثر منع الخير فنصيحتي لك ايها السائل ولغيرك ممن يسمع سؤالك والجواب عليه الا يمل فان الله النبي يقول - [00:05:33](#)

اه ان الله لا يمل حتى تملوا الله لا يمل لكن اذا تبرم العبد من الادعية ولم يرى الذي يريد ظن ان الله جل وعلا لم يسمع دعاءه يكون اساء الظن بخالقه - [00:05:57](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا باحسان الظن بالله لكن ايضا مع الاخذ بما يحقق صدق الاحسان بالله جل وعلا والله المستعان هذا مصطفى سعيد سوداني مقيم بالمملكة له عدد من الاسئلة في اول سؤال له يقول احملاوا معي المصحف الشريف واضعه في جيبتي فماذا افعل في بعض الاماكن التي لا - [00:06:18](#)

ان ادخل بالمصحف فيها ان شاء الله لا حرج عليك فيه كونك تلمح الى محل قضاء الحاجة في محل الوضوء قضاء الحاجة لا حرج عليك بذلك لانك لو وضعت لخشيت عليه - [00:06:38](#)

اما من ظياع او من ان يقع عليه شيئا يفسد اوراقه عليك فلا بأس ان شاء الله ان تدخل به وهو معك احسن الله اليكم يسأل عن التيمم للوقت الواحد هل يمكن ان اصلي به اكثر من فريضة والقضاء والتنفل - [00:06:56](#)

العلماء ذكروا ان التيمم بانه لاستباحة تلك الصلاة وما يسبقها وما يتبعها من نوافل وانه اذا حان وقت الصلاة الاخرى عليه ان يعيد التيمم مرة اخرى حتى ولو لم يكن حصل منه حدث - [00:07:14](#)

لكن الراجح من كلام اهل العلم ان التيمم بدل من الوضوء وما دام ان الوضوء تؤدي فيه الصلاة الحاضرة وما قد يأتي من صلوات ما دام محتفظا بطهارته فالصحيح ان التيمم يبقى حكمه ساريا الى ان يجد الماء - [00:07:30](#)

لكنه اذا وجد الماء فحال ما يجد الماء يكون قد انتهى اثر ذلك التيمم احسن الله اليكم يذكر بانه يرفع الاغنام والابل في اماكن في البرية وربما يمضي عليه ايام ليس عنده احد - [00:07:56](#)

ما توجيهكم بالنسبة للاذان والصلاة والطهارة بالنسبة له من كان بهذه المثابة ثم اذا حان الوقت قام فاذا بصوت يرفعه يباهي الله جل وعلا به الملائكة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يبلغ صوته مدى - [00:08:12](#)

ما يبلغه الصوت من ذلك المكان الا اذا كان يوم القيامة شهد له ما بلغه ذلك الصوت من شجر او مدر والمنذر الطين وشهد له انه اذن الاذان والنبي اخبر ان الراعية في البرية - [00:08:34](#)

يؤذن يباهي له به جل وعلا لانه في ذلك الموقع الذي لا يراه احد ولا يسمعه احد ثم يقوم يرفع صوته بهذا النداء الكريم اعلاما بان الله اكبر من كل شيء - [00:08:51](#)

ثم اعلان يرفع صوته باعلان الشهادة شهادة ان لا اله الا الله ثم بعد ذلك يعلن ان شهادة محمد ان محمدا رسول الله ثم يعلن النداء للصلاة ولو لم يكن حوله احد - [00:09:09](#)

ولنعلن النداء في الفلاح ولو لم يكن له احد ثم يختم اذانه بما بدأ به من التكبير والذكر هذا من اشرف الاعمال لو لم يكن فيه الا ان الشيطان اذا سمعه - [00:09:29](#)

فر هاربا مبعدا لكفى المؤمن ان يحرص عليه في هذه المواقع والله اعلم بالنسبة للصلاة يسأل يجهر في الجهرية ويصلي التراويح في رمضان بمفرده؟ نعم يجهر الجهرية الصلاة الجهرية مثلا في المغرب والعشاء والفجر - [00:09:45](#)

يقرأ قراءة يسمعها من يكون حوله واذا امكن ان يقرأ قراءة بترسل لا يكون هذا رمتا مسرعا ولا ممططا مادام فيه تخلف وفي

الصواب في الركعات التي يسر فيها يسر - [00:10:02](#)

وفي التواجد في الليل يصلي صلاة التهجد بصوت يسمع وهذا افضل له الملائكة اذا قرأ قراءة تسمع حضروا يستمعون القرآن حضور الملائكة ينفر الشياطين لا يقربونه والله اعلم احسن الله اليكم يقول صليت الشفع وجلست للتشهد ثم قمت ناهضا وشرعت في قراءة الوتر وتذكرت بانني لم اسلم فاكملت الوتر وسلمت على هيئة المغرب فهل - [00:10:23](#)

وتر صحيح؟ الوتر صحيح لكن لا تتلمى قمت وكنت تنوي ان تسلم ولم تسلم ان تسجد سجدي السهو لانك تركت شيئا هو من جنس من اعمال هذه الصلاة وكنت عازما عليه فسهوت عنه - [00:10:51](#)

ومع ذلك فهي نافلة وعملك صحيح احسن الله اليكم هذا ابو احمد ارجو عرض سؤالي على صاحب الفضيلة الشيخ صالح الحيدان فقد سمعت منه اكثر من مرة. التأكيد على ان من ترك صلاة العصر حبط عمله وسؤالي هنا - [00:11:10](#)

لبعض الحالات التي تقع منا او من بعض الموظفين عند الخروج من العمل نضع الساعة لصلاة العصر لادائها مع الجماعة في المسجد وبعد ان تدق الساعة ربما يطفئها البعض ويستمر في نومه ويستيقظ بعد فترة ويؤديها قبل خروج وقتها في المنزل. هل هذا الشخص يدخل في - [00:11:24](#)

حديث بان يحبط عمله واذا حبط حبط عمله لتركه فريضة العصر فهل عليه ان يدخل في الاسلام مرة اخرى اولا هذا ليس مما كنا فيه عندما نقول من تركها هذا بين النبي حكمه - [00:11:43](#)

من قوله عليه افضل الصلاة والتسليم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك انه يبين ان كفارة النسيان او النوم عن الصلاة ان يؤديها حال ما يذكر ان يستيقظ - [00:12:02](#)

هذا من جانب ومن جانب اخر فما قلت كنت قلته واقوله من ترك صلاة العصر الحديث في صحيح البخاري وغيره من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وفرق بين ترك الصلاة وبين لم يصلها - [00:12:22](#)

قد لا يصلها الانشغال نسي اشتغل في عمله فنسي انه لم يصلي ولم يتذكر نام عنها ولم يصلي هذا لا يسمى ترك ترك الصلاة ان يأتي الوقت وهو عازم ان لا يصلي - [00:12:38](#)

ثم يستمر على هذا العزم الا يصلي حتى خرج الوقت هذا يكون حابطا عمله فينتاب وندم واعلن توبته لله انه تائب نادم عن هذا المنكر الذي فعله رحمه الله وغفر له ما مضى - [00:12:57](#)

وابقى له عمله الذي كان حبط الانسان الكافر اذا عمل اعمالا كريمة جنسها مما يعبد يؤدي لله وكان اداها في الكفر لله اذا اسلم اسلم على ما اسلف ومن باب اولى من - [00:13:15](#)

اه ارتكب مبطلا للاعمال ثم ندم وتاب والله قادر على اتلاف العمل احباطه ثم اعادته اليه فهو سبحانه وتعالى يهلك الناس ويظمحلون ويظلون في التراب ثم يعيدهم اعادة في غاية - [00:13:35](#)

الكمال والعجب ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فهذا ليس كذلك ومع هذا ينبغي للانسان ان يحرص على تلافي ما قد يقع - [00:13:54](#)

فاذا انصرف من عمله وقت دخول العصر فليوطن نفسه ان يكون تهيأ في الوضوء قبل الانصراف ثم ليتحيا عند موازنة اي مسجد ان يصلها خشية ان يصل البيت فينسى وان كان النسيان لا يرتب عليه عقوبة - [00:14:14](#)

قد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عفي لامتي الخطأ والنسيان ونستكره عليه ومن حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل والله المستعان احسن الله اليكم هذا سائل رمز لاسمه بالحروف دال راء دال - [00:14:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة. لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين - [00:14:50](#)

لي اخ تخاصم مع اخيه الاخر ولهما الان اكثر من سبع سنوات لا يسلمان على بعضهما واذا حضر حتى في المناسبات الشريفة المباركة

كالعيد ونحوه لا يصفح هذا ذاك وقد حزنتم لهذا الفعل كثيرا ولم استطع التدخل بينهما لانهما اكبر مني هذا اولا ولاني اعلم ان -

[00:15:06](#)

نفسية كل واحد منهما لا تقبل ان اصلح بينهما. هل علي اثم في هذا؟ وما توجيهكم لهما ابدأ بك توجيهي لك ان تبرئ ذمتك وتبذل ما تستطيع وان تأتبهما عن طريق الاشفاق عليهما - [00:15:31](#)

والتعجب من عقليتهما بعد نظرهما ومعرفتهما اهل الخير والشر ثم لا يقظيان على هذا الشر تثني عليهما اولا وتقول مثلكما لا يجهل فضل صلة ذوي القربى والله امره بصلة ذوي القربى - [00:15:55](#)

وقطع من يقطع عاصرة القربى ومثلكما لا يعلم وتثني عليهما ثم تقول مما يحزنني ما انت ما فيه وان خيركما الذي يبدأ بالسلام لا شك انه يحرم على المسلم ان يهجر اخاه المسلم لامر دينوي - [00:16:14](#)

فيلتقيان يعرظ على هذا ويعرظ هذا يقول مصطفى وخيرهما الذي يبدأ بالسلام عليهما ان يتوبا الى الله جل وعلا لا يصح ان تكون امور الدنيا تنوي الفساد ذات البين ويجوز للانسان ان يهجر الانسان - [00:16:38](#)

اذا كان داعية شر مستعلنا بالفواحش والمنكرات فالمسلم دائما ينبغي ان ينظر الى ما يحقق الخير ويؤدي الى المصالح ويعين على انتزاع ما يكدر ما بين الاحباب ويصرف الناس عن التعاون على البر والتقوى - [00:17:00](#)

والموفق ما وفقه الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا وكلما كان الانسان سبب اصلاح ذات البين كلما كان حريا بان يوفقه الله في امور دنياه دنياه دينه ودنياه والله المستعان - [00:17:26](#)

احسن الله اليكم هل ترون له ان يشرك مثلا والده او احد اقاربه في الاصلاح يكون له تأثير عليهما فاتقوا الله يقول الله فاتقوا الله ما استطعتم ومن باب اتقاء الله في الاستطاعة - [00:17:40](#)

ان يأخذ بالاسباب المؤدية ان القطيعة سيئة بين مسلمين او المسلمين فكيف اذا كانت بين اخوين يجمعهما اصل واحد وقطيعة الرحم فساد عريض وبلاغ وشر مستطير من شأنها ان تؤثر على الذرية - [00:17:52](#)

فيتقاطع اولاده هؤلاء هذا واولاد هذا حتى يكون اولاد هذا واولاد هذا كارهين لاولاد اعمامهم مبغض لهم فتنتشر هذه القطيعة في النسل ويكون سببها الغفلة عن الاصلاح بين المتنازعين ولجج المتنازعين - [00:18:16](#)

كي بقطيعتهم فلا بد ان يذكر بالله والله المعين احسن الله اليكم هذه مريم من المغرب بعثت بعدد من الاسئلة عرضنا لها مجموعة فيما مضى تسأل عن اوقات اذكار الصباح والمساء. متى اقول هذه الاذكار - [00:18:38](#)

اذكار الصباح تبدأ من طلوع الفجر من كل يوم واذكار المساء تبدأ من غروب الشمس من كل يوم فكلما امكن الانسان ان يبادر في الاذكار ليأتي بما يعينه الله به - [00:18:55](#)

على دفع الشرور وجلب الخير كلما كان ذلك اولى. نعم احسن الله اليكم تسأل عن وقت صلاة الضحى ايضا وقت صلاة الضحى افضلها عند انتصاف الضحى ارتفاع النهار قررت الشمس - [00:19:12](#)

فتلك صلاة الاوابين كما في صحيح مسلم لان النبي يقول صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وفي صالح اولاد الابل الحديث في العهد بالولادة اه اخافها لا زالت طرية بعد الولادة - [00:19:31](#)

تتأثر بالرمضى في ذلك الوقت عندما تكون الرمضى حارة ذلك الوقت هو افضل اوقات صلاة الضحى وهي تبدأ من ارتفاع الشمس رمح الى ان يقوم قائم الظهيرة ما بين ذلك كله داخل في الوقت الا ان افضله اوسطهما - [00:19:49](#)

احسن الله اليكم تقول لي اخت في الثامنة عشرة من عمرها وكانت ملتزمة بتعاليم الاسلام واداء الفرائض والنوافل من صلاة وصيام وذكر وكانت قه بالله جل جلاله وكانت كثيرا ما تحثنا على الالتزام بالشرائع ولا تقبل ان يتحدث احد في المجلس باي كلام ليس فيه -

[00:20:07](#)

ذكر او عبادة. وقد تعلق بها بشكل كبير وكانت من اعز واقرب الناس الى نفسي. فتعرضت في العام الماضي الى حروق في جسمها اودت بحياتها وقد ماتت وهي شاكرة ذاكرة لله. وقد حزنتم عليها جدا - [00:20:27](#)

حتى أصبح فقدها يؤثر علي واراها في مخيلتي تحدوني نفسي الى ان اقدم لها شيئا يفيدها ولو بعد وفاتها. واستفسر من فضيلتكم عما اذا كان بوسعي ان اصلي واصوم عنها ما قد يكون ناقصا - [00:20:42](#)

من فرائضها التي ادتها في حياتها ليكون جزءا من وفاء لها فما حكم الشرع في ذلك انفعيها بالدعاء والافساد منه ينفعها بالصدقة اذا تصدقتي فاشركيها معك بالصدقة اما الصلاة فلا يصلي احد عن احد - [00:20:57](#)

والصيام انما يصام عن من مات وعليه صوم لم يصمه كما في حديث من مات وعليه صوم صام عنه وليه والصلاة والصيام لا يصوم احد عن احد لكن الصيام اذا مات انسان وعليه صوم كان بإمكانه ان يقوم به لكن لم يقوم به - [00:21:17](#)

صام عنه وليه. اما الصلاة فلا يصلي احد على احد احسن الله اليكم. اخر سؤال في هذه الحلقة باعته احد الاخوة المستمعين يقول توفي رجل قبل اكثر من عشر سنوات عن زوجة وولد ذكر وست بنات - [00:21:37](#)

احداهن متزوجة واخرى بالغة والباقيين قصر. وقد اوصى بثلث ماله للبر والخيرات تحت اشراف زوجته تركته المتوفى تنحصر في منزل يسكنه الورثة وارض فضاء وتجارة. قام احد الاعمام بالاشراف على تجارة المتوفى التي ازدهرت وزادت بفضل الله - [00:21:52](#)

سبحانه وتعالى دون ان يأخذ على جهده شيء. وكان يسلم دخل التجارة للام التي كانت تصرف على البيت وشؤونه وما يلزم من تربية الابناء وتم بحمد الله تزويج ثلاث من البنات وصرف على زواجهن من دخل تجارة ابيهن - [00:22:10](#)

توفي الولد الذكر في حادث قبل ايام وقرر الورثة ضرورة توزيع تركته ابيهم. واوكلوا ذلك لعلمهم الذي يريد ان يبرأ ذمته وذمتهم. فكيف يتم التصرف في الارث وهل تعتبر قيمة التركة عند الوفاة او تحسب بسعر الوقت الحالي - [00:22:26](#)

التركة انما هو تابع لها وما دام ان الابن الذي تولاها لم يطلب لنفسه اجرا ولم يأخذ منها شيئا لقيامه بالعمل فهي يتم توزيعها على ما هي عليه عند ارادة التوزيع - [00:22:47](#)

واتوزع على فرائض الله للذكر مثل حظ الانثيين هذا هو طريقة التوزيع لا تحتاج الى اكثر من ذلك والعم الذي يريد ان يبرأ ذمته ابراء الذمة ان يصل نصيب كل واحد الى الآخر - [00:23:06](#)

فان كان بالامكان ان تستمر هذه التركة وان يتولى احد تنميتها ما دامت انها نمت وازدهرت بعد وفاة المورث فحسن اذا امكن ان يقوم بها احد يتصف بالثقة والامانة وحسن التدبير وبعد النظر وجودة - [00:23:23](#)

جودة الاصلاح واذا لم يتم فليعطى كل شخص نصيبه منها الذي فرضه الله له بميراثه. والله قسم التركات بنفسه لن يترك البشر ان يختاروا لانفسهما يريدون ان يفعلوه معها والله المستعان. احسن الله اليكم الابن الذي مات الابن الاكبر يقول مات في حادث قبل ايام. تركته من والده - [00:23:42](#)

تعطى لمن طريقة الابن هي داخله في قوله ان كل واحد تقسم التركة لانه منذ ايام. اي نعم. بموته ما يكون من نماء بعدها لهذه التركة داخل في نمائها يعود للذرية اللي ورثته من زوجة وبنين وبنات - [00:24:05](#)

اذا كان له شيء واذا لم يكن له سوى اخواته فالاخوات لهن الثلثان قسمة الميراث يتولاها من يتولاها. نعم. الله اكبر. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة - [00:24:25](#)

من برنامجكم نورا عن الدرب. اجاب عن اسئلتكم صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدار رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلته ما تفضل به من - [00:24:38](#)

الاجابة والبيان شكرا لطيب متابعتكم. لقاءنا يتجدد بكم باذن الله في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:48](#)